قريباً.. على صفحات 14 أكتوبر

جمال عبدالناصر و الإخوان المسلمون

الأخوان المسلمون حرضوا أفراد الجيش المصري على معارضة المشاركة في الدفاع عن ثورة اليمن ونظامها الجمهوري.. وسيد قطب أصدر فتوى تعتبر شهيداً كل من يرفض الإشتراك في الدفاع عن ثورة ٢٦سبتمبر ويتعرض بسبب موقفه للمحاكمة العسكرية والاعدام!!؟

الرئيس جمال عبدالناصر لدى استقباله في صنعاء

الرئيس جمال عبدالناصر في تعز

الرئيس جمال عبدالناصر ويبدو خلفه الرئيس الاسبق عبدالله السلال بين وحدات الجيش المصري في صنعاء

بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو طلب الاخوان المسلمون من عبدالناصر اصدار مراسيم بفرض الحجاب واغلاق دور السينما والمسارح وتحريم الغناء والموسيقى وتحطيم التماثيل وتعميم الاناشيد المصحوبة بالدفوف فقط..
وقد رفض عبدالناصر جميع هذه المطالب مؤكداً أنه لن يوافق على إعادة مصر إلى حياة القرون الوسطى وادغال افريقيا بحسب حديثه مع وفد الاخوان المسلمين.

في الخامس من يوليو ١٩٥٢م ادلى حسن الهضيبي المرشد العام للأخوان المسلمين بتصريح صحفي لوكالة «الاسوشيتدبرس» الامريكية قال فيه أن الغرب سيريح كثيراً اذا وصل الاخوان المسلمون إلى السلطة في مصر.
وفي مذكراته الشخصيه كتب انتوني إيدن وزير خارجية بريطانيا أثناء العدوان الثلاثي على مصر بعد تأميم قناة السويس : « أن حسن الهضيبي المرشد العام للأخوان المسلمين كان حريصاً على إقامة علاقة ممتازة مع الغرب بعكس الرئيس جمال عبدالناصر ، وأن الإخوان لو وصلوا إلى السلطة لما حدث تأميم قناة السويس والعداء للغرب تحت شعار مكافحة الاستعمار» !!؟

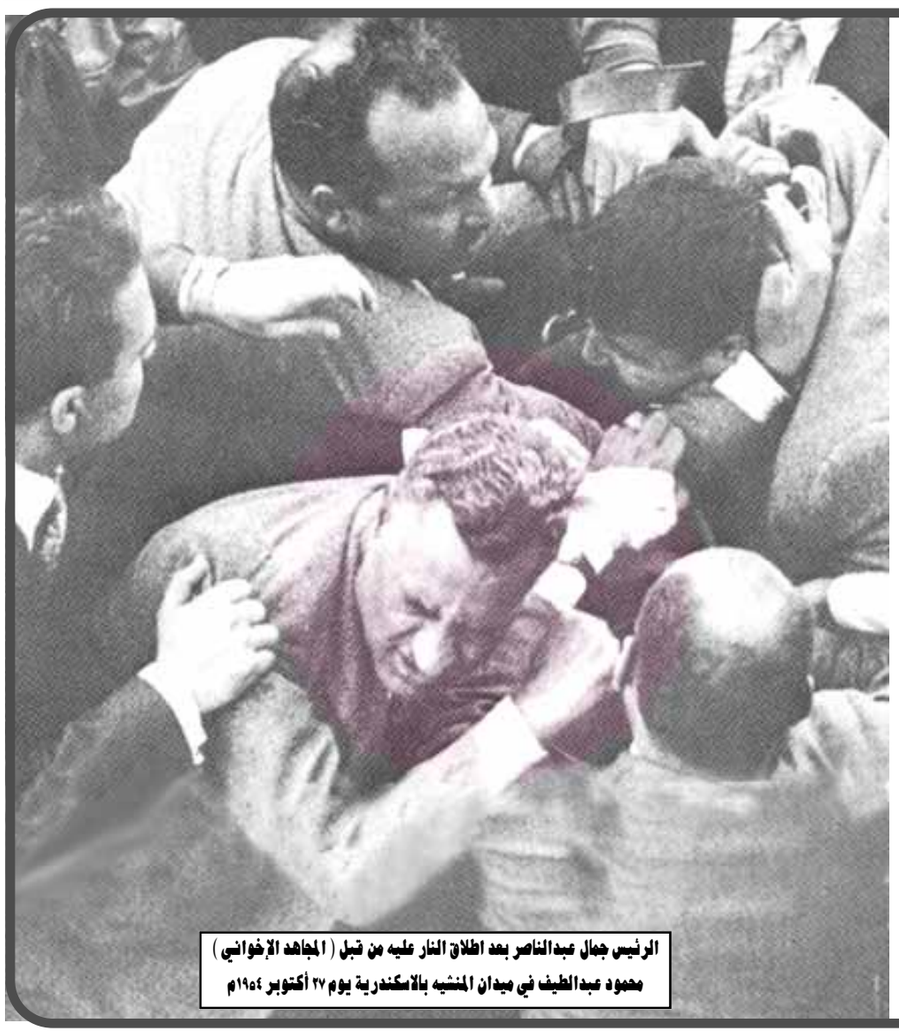

الرئيس جمال عبدالناصر بعد اطلاق النار عليه من قبل (المجاهد الإخواني) محمود عبداللطيف في ميدان المنشيه بالاسكندرية يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٥٤م

نص خطاب الرئيس جمال عبدالناصر قبل وأثناء محاولة إغتياله على يد (المجاهد الإخواني) محمود عبداللطيف فى ميدان المنشية بالإسكندرية بمناسبة عيد الجلاء صباح الأربعاء ٢٧ أكتوبر ١٩٥٤م تنفيذاً لتكليف من الجهاز الخاص لتنظيم الاخوان المسلمين

أيها المواطنون:
يا أهل الإسكندرية الأمجاد.. أحب أن أقول لكم ونحن نحتفل اليوم بعيد الجلاء.. بعيد الحرية.. بعيد الاستقلال، أحب أن أقول لكم – أيها الإخوان – أحب أن أتكلم معكم عن الماضى وعن كفاح الماضى.. أحب أن أعود إلى الماضى البعيد.
أيها المواطنون:
أحب أن أتكلم معكم كلاماً هادئاً، (ثم يوجه كلامه بحدة إلى الذين يهتفون قائلاً باستنكار) كفانا هتافاً – أيها الإخوان – فقد هتفنا فى الماضى فماذا كانت النتيجة؟ هل سنعود إلى التراقص مرة أخرى وإلى التهليل؟! هل سنعود إلى التهريج؟! إنى لا أريد منكم أن تقرنوا اسم جمال بهذه الطريقة، إننا إذا كنا نتكلم معكم اليوم فإنما نتكلم لنسير إلى الأمام بجد وبعزم، لا بتهريج ولا بهتاف، ولا يريد جمال مطلقاً أن تهتفوا باسمه، إننا نريد أن نعمل لنبنى هذا الوطن بناءً حراً سليماً أبياً، ولم يبن هذا الوطن فى الماضى بالهتاف، وإن الهتاف لجمال لن يبنى هذا الوطن، ولكنا – يا إخوانى– سنتقدم وسنعمل.. سنعمل للمبادئ.. وسنعمل للمبادئ، وسنعمل للمثل العليا؛ بهذا سنبنى هذا الوطن، وأرجوكم أن تصغوا إلى.
وأنا إذا كنت أتكلم معكم اليوم فى الاحتفال بهذه الاتفاقية، وفى الاحتفال بهذا الجلاء، وفى الاحتفال بهذه الحرية؛ فإنما أريد أن أذكركم بالماضى وبكفاح الماضى.. بكفاحكم أنتم وبكفاح آبائكم وبكفاح أجدادكم، أريد أن أقول لكم لقد بدأت كفاحى وأنا شاب صغير، من هذا الميدان، ففى سنة ٣٠ .. في سنة ١٩٣٠ رجت وأنا شاب صغير بين أبناء الإسكندرية أنادى بالحرية وأنادى بالكرامة لأول مرة فى حياتى، وكان هذا – يا إخوانى – أول ما بدأت الكفاح من هذا الميدان.
وأنا إذ أتواجد بينكم اليوم لا أستطيع أن أعبر عن سعادتى، ولا أستطيع أن أعبر عن شكرى لله حينما أتواجد فى هذا الميدان وأحتفل معكم أنتم يا أبناء الإسكندرية، يا من كافحتم فى الماضى، ويا من كافح آباؤكم، ويا من كافح أجدادكم، ويا من استشهد إخوان لكم فى الماضى، ويا من استشهد آباؤكم. أحتفل معكم اليوم بعيد الجلاء وبعيد الحرية، بعيد العزة وبعيد الكرامة.
(سُمع صوت تصفيق من الجماهير، ثم دوت ثمانى رصاصات متتالية تجاه الرئيس، وبعد فترة من الفوضى يجىء صوت الرئيس: يوجه خطابه للجماهير قائلاً:)
فليبق كل فى مكانه..
أيها الرجال:
فليبق كل فى مكانه..
أيها الرجال:
فليبق كل فى مكانه..
أيها الأحرار:
فليبق كل فى مكانه..
دمى فداء لكم.. حياتى فداء مصر.. هذا جمال عبد الناصر يتكلم إليكم – بعون الله – بعد أن حاول المغرضون أن يعتدوا عليه وعلى حياته.. حياتى فداء لكم، ودمى فداء لكم.
أنا جمال عبد الناصر.. منكم ولكم.. دمى منكم ودمى لكم، وسأعيش حتى أموت مكافحاً فى سبيلكم وعاملاً من أجلكم.. من أجل حريتكم.. ومن أجل كرامتكم.. ومن أجل عزتكم.
أيها الأحرار.. أيها الرجال.. أيها الأحرار:
(يوجه كلمة "اوعى" لأحد زملائه الذين يحاولون منعه من الاستمرار فى الحديث حرصاً عليه ثم يواصل:)
أيها الرجال .. أيها الأحرار:
(ثم يقول لزملائه "سيبونى").
أيها الرجال:
فليقتلونى.. فليقتلونى.. فقد وضعت فيكم العزة.. فليقتلونى.. فقد وضعت فيكم الكرامة.. فليقتلونى.. فقد أنبت فى هذا الوطن الحرية والعزة والكرامة من أجل مصر ومن أجل حرية مصر؛ من أجلكم ومن أجل أبنائكم ومن أجل أحفادكم.
يا أهل مصر.. يا أبناء مصر قمت من أجلكم .. وسأموت فى سبيلكم .. فى سبيل حريتكم، وفى سبيل عزتكم، وفى سبيل كرامتكم.
يا أهل مصر.. أيها الأعزاء.. أيها الكرماء:
أنا فداء لكم، وسأموت من أجلكم.. سأموت من أجلكم.. سأموت من أجلكم.
(يسمع صخب هادر.. الجماهير تريد أن تطمئن على الرئيس فيخرج إليها ويستكمل حديثه إليهم قائلاً:)
أيها المواطنون:
إذا مات جمال عبد الناصر فأنا الآن أموت وأنا مطمئن؛ فكلكم جمال عبد الناصر.. كلكم جمال عبد الناصر.. كلكم جمال عبد الناصر؛ تدافعون عن العزة، وتدافعون عن الحرية، وتدافعون عن الكرامة.
والسلام عليكم ورحمة الله.

المرشد العام المؤسس حسن البنا وخليفته المرشد العام حسن الهضيبي الذي اشرف على محاولة اغتيال عبدالناصر